@ 87 @ لأن التكسب فيها منصوص عليه في قوله ! 2 2 ! وفي قوله ! 2 2 ! على التأويل الأخير فيه ولو لم ينص على الاكتساب لكان مرادا في المعنى .

وقرا اكثر القراء (غشاوة) بكسر الغين .

وقرأ عبد ا بن مسعود (غشاوة) بفتح الغين وهي لغة ربيعة وحكي عن الحسن وعكرمة (غشاوة) بضم الغين وهي لغة عكل وقرا حمزة والكسائي (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين .

وقرا الأعمش وابن مصرف بكسر الغين دون ألف .

وقوله ! 2 2 ! فيه حذف مضاف تقديره من بعد إضلال ا إياه .

وقرا عاصم وأراه الجحدري (تذكرون) بتخفيف الذال .

وقرا جمهور الناس (تذكرون) على الخطاب أيضا بتشديد الذال .

وقرأ الأعمش (تتذكرون) بتاءين .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكاية مقالة بعض قريش وهذه صنيفة دهرية من كفار العرب .

ومعنى قولهم ما في الوجود الا هذه الحياة التي نحن فيها وليست ثم آخرة ولا بعث .

واختلف المفسرون في معنى قولهم ! 2 2 ! فقالت فرقة المعنى نحن موتى قبل ان نوجد ثم نحيا في وقت وجودنا .

وقالت فرقة المعنى ! 2 2 ! حين نحن نطف ودم ثم ! 2 2 ! بالأرواح فينا وهذا قول قريب من الأول ويسقط على القولين ذكر الموت المعروف الذي هو خروج الروح من الجسد وهو الأهم في الذكر .

وقالت فرقة المعنى نحيا ونموت فوقع في اللفظ تقديم وتأخير .

وقالت فرقة الغرض من اللفظ العبارة عن حال النوع فكأن النوع بجملته يقول إنما نحن تموت طائفة وتحيا طائفة دأبا .

وقولهم ! 2 2 ! أي طول الزمان هو المهلك لأن الآفات تستوي فيه كمالاتها فنفى ا تعالى علمهم بهذا وأعلم انها ظنون وتخرص تفضي بهم إلى الإشراك با تعالى .

و ! 2 2 ! والزمان تستعمله الغرب بمعنى واحد .

وفي قراءة ابن مسعود (وما يهلكنا الا دهر يمر) .

وقال مجاهد ! 2 2 ! هنا الزمان وروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال كان اهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار ويفارق هذا الاستعمال قول النبي عليه السلام (لا تسبوا الدهر فإن ا تعالى هو الدهر) وفي حديث آخر (قال ا تعالى يسب ابن آدم

الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار) ومعنى هذا الحديث فإن الله تعالى يفعل ما تنسبونه إلى الدهر وتسبونه بسببه .

وإذا تأملت مثالات هذا في الكلام ظهرت إن شاء الله تعالى